

الدر المنثور

وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفرة نزلا لأهل الجنة .

قال : فأتاه رجل من اليهود فقال : بارك الله عليك أبا القاسم .
ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : تكون الأرض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : بلى .
قال : إدامهم ثور .

قالوا : ما هذا ؟ قال هذا ثور بالأم يأكل من زيادة كبدها سبعون ألفا .
وأخرج ابن مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب B أن رجلا من يهود سأل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يوم تبدل الأرض غير الأرض ما الذي تبدل به ؟ فقال : خبزة .
فقال اليهودي : درمكة بأبي أنت .

قال : فضحك ثم قال : قاتل الله يهود هل تدرون ما الدرمة ؟ لباب الخبز .
وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير B في قوله : يوم تبدل الأرض غير الأرض قال : تبدل الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن ومن تحت قدميه .
وأخرج وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة B قال : تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب .

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله : يوم تبدل الأرض غير الأرض قال : خبز يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم .

وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله خبر من اليهود وقال : رأيت إذ يقول الله : يوم تبدل الأرض غير الأرض فأين الخلق عند ذلك ؟ قال : " أضياف الله لن يعجزهم ما لديه " .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية .

قال : بلغنا أن هذه الأرض تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال : تغير السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل الأرض غيرها .

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال : الأرض كلها نار يوم القيامة

